@ 469 @ (^ كثيرة ومنها تأكلون (19) وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين (20)) * * * * (^ وإنا على ذهاب به لقادرون) ' . .

قوله تعالى : (^ فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون) ظاهر المعنى ، وخص النخيل والأعناب بالذكر ؛ لأنهما كانتا أكثر فواكه العرب . .

قوله تعالى : (^ وشجرة تخرج من طور سيناء) ، معناه : وأنشأنا شجرة تخرج من طور سيناء ، وهي شجرة الزيتون ، وإنما خصها بالذكر ؛ لأنها لا تحتاج إلى معاهد ، فالمنة فيها أكثر ؛ ولأنها مأكول (ومستصبح) بها ، وقوله : (^ سيناء) بالحبشية هو الحسن ، وأما المروي عن ابن عباس معنيان : أحدهما : أن المراد من سيناء هو البركة ومعناه : جبل البركة ، والآخر : أن معناه الشجر ، يعني الجبل المشجر ، أورده الكلبي . .

وقوله : (^ تنبت بالدهن) . وقرئ ' تنبت ' واختلفوا في هذا : منهم من قال : أنبت ونبت بمعنى واحد ، قال الشاعر : .

(رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم % قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل) .

يعني : حتى إذا نبت البقل ، فالمعنى على هذا تنبت بالدهن أي : ومعها الدهن ، أو فيها الدهن ، وقال أبو عبيدة : الباء زائدة ، فالمعنى على هذا : تنبت ثمر الدهن . .

وأما من فرق بين تَنبت وتُنبت ، فقال معناه : تُنبت ثمرها بالدهن ، وتَنبت ثمر الدهن . .

وأنشدوا في زيادة الباء شعرا :